Received	24 June 2025	Accepted	25 June 2025
Revised	25 June 2025	Published	30 June 2025
Volume	6, June 2025	Pages	133-145
http://doi.org/			

To cite:
Siddig Mohamed Ibrahim. 2025. *Insights into Maʿānī al-Qurʾān li al-Farrāʾ. Al-Qalam International Journal of Arabic Studies.* Vol. 6 (June 2025): 133-
DOI: http://doi.org/

أضواءٌ في (معاني القرآن) للفراء

Insights into Maʿānī al-Qurʾān li al-Farrāʾ

Siddig Mohamed Ibrahim [1]

الملخص

يُعدُّ (معاني القرآن) للفراء محاولةٌ صادقةٌ، سعى صاحبها لاستجلاء بعض معاني القرآن الكريم، وبعض التعليلات اللغويّة والنحويّة والصرفيّة والبلاغيّة والدلاليّة التي تهدف للغرض ذاته؛ لذا يُعدُّ أحد مصادر الدِّراسات النحويّة واللغويّة المهمة، وتكمن أهميّته في مباحثه التي ارتبطت بالقرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا فأمست موردًا ينهل منه كل وارد، لذا سَيُسلَّط الضوء في هذه الدراسة التحليلية على موقف الفراء من القراءات القرآنية ومنهجه في التعامل معها قبولاً ورداً وترجيحًا ومفاضلة ، ومن ثم تتبع بعض القضايا الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة والدلاليّة ؛ لأنّ الفراء تتبع هذه العلوم باستقراءٍ بالغ ؛ لذا ستسلط هذه الدراسة الأضواء على تلك العلوم بشيء من التحليل لبيان ما ذهب إليه الفراء منفردا ومخالفا به بعض معاصريه.

الكلمات المفتاحية: معاني القرآن – الفراء – المصطلحات – علوم اللغة

Abstract

Al-Farra's "The Meanings of the Qur'an" is a sincere attempt by its author to elucidate some of the meanings of the Holy Qur'an, as well as some linguistic, grammatical, morphological, rhetorical, and semantic explanations aimed at achieving the same goal. Therefore, it is considered one of the most important sources of grammatical and linguistic studies. Its importance lies in its discussions, which are closely linked to the Holy Qur'an, becoming a source from which every incoming scholar draws. Therefore, this analytical study will shed light

[1] Assistant Professor at Department of Linguistics, Faculty of Arabic -International Islamic University Islamabad. e-Mail: siddig19@yahoo.com

on Al-Farra's position on Qur'anic readings and his approach to dealing with them, whether accepting or rejecting them, preferring or comparing them. It will then examine some phonetic, morphological, grammatical, rhetorical, and semantic issues. Al-Farra's extensive investigation of these sciences will therefore shed light on these sciences with some analysis, demonstrating Al-Farra's unique approach, while differing from some of his contemporaries.

***Keywords**: Meanings of the Qur'an – Al-Farra' – Terminology – Linguistics*

المقدمة

يعد كتاب (معاني القرآن) للإمام أبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) من المصنفات التأسيسية الأولى في باب التفسير اللغوي للقرآن الكريم، وقد حظي بمكانة رفيعة لكونه ينطوي على منهجية دقيقة في تحليل الأساليب والوجوه النحوية والصرفية والبلاغية، معتمدا في ذلك على أصول المدرسة الكوفية مع استقلالية في الرأي. ويتجلى في هذا العمل الجليل احتفاؤه بالقراءات القرآنية وتنوعها، واستقراؤه لطرق العرب في الأداء والإبداع اللغوي، ما يجعله مرجعا أساسيا لدراسة معاني القرآن ووجوه إعرابه.

الإطار النظري لمنهج الفراء

يُمثِّل منهج الفراء في القراءات القرآنية حجر الزاوية في إطاره النظري، حيث يُعرَّف علم القراءات - وفقًا لابن الجزري (٢٠١٠، ص٩٣) - بأنه "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتخفيف والتشديد والفصل والوصل مع عزو كل وجه لناقله"، كما أنها تمثل الطرق التي أقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. وتبرز أولى السمات المنهجية للفراء في كتابه "معاني القرآن" من خلال اعتماده على بيان القرآن بالقرآن، والاستشهاد بالنصوص القرآنية لإثبات المعاني، كما يتجلى في تحليله لأوجه القراءات في قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، حيث يوضح اختلاف القراءات بين الرفع والنصب والخفض، ويعلل لكل وجه بما يناسبه من الاستعمالات اللغوية والشواهد القرآنية (الفراء، ١٩٨٣، ص٣). ويتميز منهجه أيضًا بميوله الواضح نحو المدرسة الكوفية، مع محاولة تفادي التقدير في بعض المواقف الإعرابية، كما في قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (الفراء، ١٩٨٣، ص٤٢٢)، وإن كان قد خالف المدرسة الكوفية في بعض التقديرات والتأويلات. ويضاف إلى ذلك تحليله اللغوي العميق في التعامل مع القراءات القرآنية، واعتماده على أشعار العرب وتوثيق الروايات، حيث لم يقتصر على القراءات المتواترة فحسب، بل يتجاوز إلى القراءات الشاذة، انطلاقًا من مبدأ أن "كل ما ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربية" (السيوطي، ١٩٧٦، ص٤٨)، وإن كان قد رفض بعض القراءات الشاذة في مواضع محددة، كما في قراءة (سُرِق) في قوله تعالى: (إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ)، حيث علق بقوله: "لا أشتهيها" (الفراء، ١٩٨٣، ص٥٣).

قضية المصطلحات عند الفراء

المصطلح هو اتفاق مجموعة ما على شيء باسمٍ ما بعد أن ينقل هذا الاسم من معناه اللغوي إلى معنى آخر لمناسبةٍ بينهما، مثل الاشتراك والتشابه، والغرض من ذلك بيان مفهوم الشيء المنقول إليه وتحديده(التهانوي ١٩٩٦م ص٢١٢)

ويُعدُّ المصطلح بصفة عامة أحد الأسس التي يُبنى عليها كل علم ، أما بالنسبة لماهيّته فـ" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدد في وضوح ، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة ، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائمًا في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " (فهمي حجازي ١٩٩٣م، ص١١-١٢).

وبناء على ذلك فقد اتسم هذا السفر الذي بين أيدينا بعدد لا بأس به من المصطلحات المتنوعة، سنحاول ذكر بعضها ؛ لأن إجمالها يحتاج لبحث موسّع بحيث يتم تتبع تلك المصطلحات في أجزاء كتابه واستخراجها والتعليق عليها ودراسة المصطلحات المقابلة لها وتوضيح الفروق بينها؛ لذا سأكتفي هنا بذكر بعض النماذج، ومنها:

١. التبيــان : ويعني به فك الادغام ، قال الفراء:"وكان ابن مسعود يدغم :(والصافات صفا) وكذلك (التاليات) و(الزاجرات)، يدغم التاء منهن، والتبيان أجود لأن القراءة بنيت على التفصيل والبيان"(الفراء١٩٨٣م، ص٣٨٢)

٢. الــرد : ويعني به العطف ، قال الفراء :في قوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ "(سورة الأنبياء، الآية٢٦) معناه بل هم عباد مكرمون ولو كانت :بل عبادا مكرمين(مردودة على الولد أي لم نتخذهم ولدًا ولكن اتخذناهم عبادًا مكرمين) لكان صوابًا"(الفراء ١٠٨٣م ، ص٢٠١)

٣. الصرف : ويعني به العدل، قال الفراء في قوله تعالى : "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ " (سورة النساء، الآية ٣) وأما :مثنى وثلاث ورباع، فإنها حروف لا تجرى، وذلك أنهن مصروفات عن جهاتهن"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٥٤)

٤. ضمير العماد :ويعني به ضمير الفصل ، كما في قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قال: هو ههنا عماد"(الفراء ١٩٨٣م، ٢٩٩)، وقد أطلق الكوفيون مصطلح العماد ، لأن ما بعدها قد يُعْتَمَدُ عليه في بعض المواضع، وقال ابن هشام:"سمي عماداً لأنه يعتمد عليه معنى الكلام "ويجعلونها حينئذٍ أسماءً (ابن هشام ٢٠٠٠م ،ص٦٤٤)وقد استخدم البصريون مصطلح الفصل مقابل العماد ؛ لأن هذه الألفاظ يُفْصَل بها بين الخبر وذي الخبر من غير اعتداد بها في الإعراب، ولا احتياج إليها في العودة على الأسماء، وقد وضعت للتأكيد(سيبويه ١٩٨٨م ،ص٣٨٩)، ولا عجب في اختلاف المصطلحات فهذه مدرسة وتلك مدرسة أخرى ، لكن الذي أحدث الإرباك هو توسع دلالة هذا المصطلح عند الكوفيين (الأنباري، مسألة رقم ٩٨) فلم يعد يطلق على ضمائر الرفع وحدها كما هو المعتاد بل شمل الضمير المنصوب في مثل"إياك "فـ(الكاف) ضمير و(إيّا) عماد .

وقد تداخل مصطلح العماد عند الكوفيين في مدلوله مع ضمير الشأن عند البصريين، فهذا الفراء يطلق مصطلح العماد أحيانا على ضمير الشأن ويظهر ذلك في تفسير قوله تعالى :"إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً" (سورة الأنعام، الآية١٤٥)،(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٦١)

٥. الصلة : مصطلح الصلة أطلقه الفراء على الأحرف الزائدة في القرآن الكريم تأدبا وتورعا من أن يكون في القرآن الكريم زائد، فعندما أعرب قوله تعالى ":فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ "(سورة آل عمران، الآية١٥٩) قال" :وما هنا صلة والدليل تخطي تأثير حرف الجر إلى الاسم الواقع بعدها وهو(رحمة) بالجر، وفي قوله تعالى "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ "(سورة النساء الآية ١٥٥) قال:"المعنى فبنقضهم "أي أنه حذف"ما "في المعنى فهي حرف صلة (الفراء ١٩٨٣م، ص٢٤٤)، ويشتمل مصطلح الصلة مع الحشو في سياق واحد ،فعند حديثه عن الآية "إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ "(سورة البقرة، الآية ٢٧١) يقول رفعت" هي "بـ"نعما "ولا تأنيث في" نعم "ولا تثنية إذا جعلت" ما "صلة لها فتصير" ما "مع"نعم "بمنزلة" ذا "من حبذا ولو جعلت" ما "على جهة الحشو كما تقول :عمّا قليل آتيك"(الفراء ١٩٨٣م ، ٥٧-٥٨)

٦. اللغو : مصطلح اللغو من المصطلحات التي استخدمها الفراء للدلالة على الأحرف الزائدة، لكنه لا يطلقها على الأحرف الزائدة في القرآن الكريم بل استعمله للدلالة على الزائد في الشعر والكلام العادي يقول في تعليقه على اجتماع" ما "و"إن "في قول الشاعر: "ما إن رأينا مثلهن لمعشر سود الرؤوس فوالج وفيول" لاختلاف اللفظين يجعل أحدهما لغوا"(الفراء ١٩٨٣، ص١٦٧) وبذا يكون الفراء قد استعمل (الصلة والحشو واللغو) للدلالة على الحرف الزائد.

٧. القطع : وعنى به الحال فقال في قوله تعالى "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ "(سورة البقرة، الآية ٢) فتنصب هدى على القطع لأن هدى نكرة اتصلت بمعرفة قد تم خبرها فنصبتها لأن النكرة لا تكون دليلا على معرفة وإن شئت نصبت هدى على القطع من الهاء التي في (فيه) كأنك قلت :لا شك فيه هاديا "(الفراء ١٩٨٣، ص١٢)، كما استُعمل مصطلح القطع للدلالة على الحال(الفراء ١٩٨٣م، ص٢١٥-٢١٦)، أما على القطع فهو عندما تريد النعت فتجد المنعوت معرفة والنعت نكرة فتقطعه.

وجمع الفراء بين مصطلحي الحال والقطع في إعراب قوله تعالى "وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"(سورة الزمر، الآية٦٧) يقول ": وينصب مطويات على الحال أو على القطع "(الفراء ١٩٨٣م، ص٤٢٥) وقال في إعراب قوله تعالى:" قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ "(سورة الحج، الآية ٥) نصبت خالصة على القطع ، وجعلت الخبر اللام التي في الذين(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٧٧)

٨. الإعراب :عُرِّف الإعراب في اللغة بأن معناه الإفصاح والإظهار والإبانة ، أما عند النحويين فهو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرا ، وعند الفراء يعني بالإضافة لهذه المعاني فهو العلامة التي توضع على الحرف للدلالة على رفعه أو نصبه أو جره ، مثل :قوله تعالى :

)يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ(سورة البقرة، الآية٢٠) ذكر الفراء لكلمة) يَخْطَفُ (خمس قراءات وهي)يَخَطِّفُ يَخِطِّفُ يِخِطِّفُ يَخْطْفُ (ثم قال" :فأما من قال يَخَطِّفُ فإنه نقل إعراب التاء المدغمة إلى الخاء إذ كانت منجزمة"(الفراء ١٩٨٣م ، ص١٨)

٩. الصفة والنعت : استخدم الفراء المصطلحين(الصفة والنعت) مع أن الأكثر في كتابه استخدامه مصطلح النعت، ففي قوله تعالى ":وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ "(سورة الأنبياء، الآية ٥٠) يقول الفراء:"المبارك رفع من صفة الذكر"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٠٦) وفي قوله تعالى:"ولي فيها مآرب أخرى"(سورة طه ، الآية ١٨) يقول الفراء:"جعل أخرى نعتا للمآرب وهي جمع"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٣١) وبتتبع يسير نجد أن منهجه لا ينفك عن مذهبه في اللغة والنحو بيد أنه موسوعي ؛ فالكوفيون كما أورد أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية يستعملون مصطلح النعت والبصريون يستعملون مصطلح الصفة ثم ذكر أن الصفة لغة والنعت لغة ولا فرق بينهما، أي لا فرق دقيق بينهما وإن كانت الصفة أثبت من النعت.

الإطار التطبيقي لمنهج الفراء

القضايا الصوتيّة

الأصوات هي الصورة الحيّة والوجه التطبيقي للغة ، وقد عبّر ابن جني في تعريفه المشهور عن اللغة بأنها: أصواتٌ يُعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم ، والقضايا الصوتية لأهميتها عند الفراء قد شغلت حيّزًا في كتابه (معاني القرآن) ، ومنها:

- الادغام : يظهر في مواضع متعددة من القرآن الكريم، منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف: ٣٨)، حيث يوضح الفراء أن الأصل "لكن أنا هو الله ربي"، فحُذفت همزة "أنا" وكثر بها الكلام فأُدغمت النون من "أنا" في نون "لكن"، ومن العرب من يثبت الهمزة فيقول: "لكن أنا"، ولذلك قرئت "لكنّا" على تلك اللغة، واستشهد بقول أبي ثروان :*وترمينني بالطرف أي أنت مذنبٌ ** وتقلينني لكنّ إياك لا أقلي*، أي "لكن أنا إياك لا أقلي"، فتركت الهمزة فصار كالحرف الواحد (الفراء ١٩٨٣م، ص١٤٤). كما يظهر الادغام في إدغام حرفين من جنس واحد، أي الحرف المكرر في الكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال: ٤٢)، حيث ذكر الفراء أن العرب أدغموا الياء مع الياء، وكان الأولى أن لا يفعلوا لأن الياء الأخيرة لزمها النصب في الفعل، إلا أنهم أدغموا لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد (الفراء ١٩٨٣م، ص٤١١).
- المدّة : وهي من ضمن ما ذكره الخليل في العين (الفراهيدي ٢٠٠٣م، ص٣٢١) واستخدمها الفراء في معنى تطويل الألف أي عكس القصر ، ففي قوله تعالى:
(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ) (سورة الملك، الآية ١٦)

يقول الفراء " يجوز فيه أن تجعل بين الألفين ألفا غير مهموزة ... فأفعل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدّة، وهي من لغة بني تميم"(الفراء ١٩٨٣م، ص١٧١ ، ١٤٩، ٢٠٨)

- التشديد والتخفيف : قال تعالى(فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى *مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) (سورة النجم، الآية ١٠-١١) جاء عن الفراء في تفسير هذه الآية قوله " : وكذب تقرأ بالتشديد والتخفيف ، خففها عاصم والأعمش وشيبة ونافع والمدنيان وشددها الحسن البصري وأبو جعفر المدني وكأن من قال كذّب يريد : أنّ الفؤاد لم يكذّب الذي رأى ، ولكن جعله حقًا صدقًا وقد يجوز أن يريد ك ما كذّب صاحبه الذي رأى ، ومن خفف قال : ما كذب الذي رأى ولكنه صدقه"(الفراء ١٩٨٣م، ص٩٦)
- الإبدال : قال تعالى : (وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)(سورة البقرة، الآية٦١) وهذا النوع من الإبدال يدخل ضمن قانون التعاقب وهو ورود كلمتين بمعنى واحد تختلف إحداهما عن الأخرى في صوت واحد ويكون الصوت في الكلمة الأولى من مخرج الصوت في الكلمة الثانية ، قال الفراء " وفومها قراءة عبدالله و(ثومها) بالثاء والعرب تُبدل الفاء بالثاء فيقولون : جدث وجدف ووقعوا في عاثور شرّ وعافور شر والأثاثي والأثافي"(الفراء ١٩٨٣م، ص٤١)
- الإخفاء : قال تعالى :(وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (سورة الأنبياء، الآية٨٨) جاء عن الفراء قوله :"عند القراء بنونين، وكتابتها بنون واحدة وذلك أن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة فلا تظهر الساكنة على اللسان فلما خُفيت حُذفت وقد قرأ عاصم فيما اعلم (نُجّي) بنون واحدة"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢١٠)

كما اهتم الفراء بالفصل والوصل والانقطاع والوقف والسكت ، كما لم يخلو بحثه في الأصوات عن الصحة والإعلال وما تشتمل عليه من همز ومضاعفة وغير ذلك.

- الغلبة : أي غلبة صوت على صوت آخر ، قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (سورة القمر، الآية١٧) قال الفراء :"المعنى مُذتكر ، وإذا قلت مفتعل فيما أوله دال صارت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة ، وبعض بني أسد يقولون : مذّكر ، فيغلّبون الذال فتصير ذالًا مشددة"(الفراء ١٩٨٣م، ص١٠٧)
- الإتباع : وهو أن يتبع الحرف الحرف الذي قبله في الحركة ، قال تعالى :(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ)(سورة لقمان، الآية٣١) جاء عن الفراء قوله " : وقد قُرئت (بنعمات الله) وقلّما تفعل العرب ذلك بِفعلة :أن تجمع على التاء وإنما يجمعونها على فَعِل مثل سِدرة وسِدَر وخرقة وخرق، وإنما كرهوا جمعه بالتاء لأنهم يلزمون أنفسهم كسر ثانيه إذا جُمع كما جمعوا : ظُلمة ظُلُمات فرفعوا ثانيها إتباعًا"(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٠٩)
- النبر : ويعني الهمز ، فقد جاء في كتاب العين للخليل " والنبر بالكلام : الهمز، وفي الحديث أن رجلاً قال : يا نبيء الله ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -لا تنبر باسمي (الفراهيدي ٢٠٠٣م، ص٢٦٩) أي لا تهمز "قال عند تفسيره قوله تعالى(قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (سورة الأنبياء، الآية ٤٢) مهموزة

ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت : يكلوكم بواو ساكنة قال كلوان بالألف تترك منها النبرة ، ومن قال : يكلاكم قال : كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكلٌ حسن"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٠٤)

القضايا الصرفيّة

شغلتَ القضايا الصرفية في (معاني القرآن) للفراء حيّزًا كبقية القضايا اللغويّة ، وترجع هذه الأهمية لمكانة علم الصرف في فهم معاني بعض الكلمات التي تتعلّق بالمعاني الدلالية خاصة وفيما يلي بعضًا من تلك القضايا:

١. تركيب (لمّا) قال تعالى :"وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"(سورة هود، الآية١١١) قال الفراء :قرأت القراء بتشديد(لَمَّا) وتخفيفها وتشديد إنّ وتخفيفها، فمن قال) وإنَّ كُلاّ لَمَا (جعل) ما (اسمًا للناس كما قال (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ثم جعل اللام التي فيها جوابًا لإنّ ، وجعل اللام التي في (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) لا ما دخلت على نية يمين فيها :فيما بين ما وصلتها ؛ كما تقول هذا مَن لَيذهبنَّ، وعندي ما لَغَيرُهُ خير منه"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٨)، وأما الذين خفّفوا (إنّ) فإنهم نصبوا كلا بِـ (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)، وقالوا : كأنا قلنا : وإنْ لَيُوَفِّيَنَّهم كُلاّ .وهو جهٌ لا أشتهيه لأن اللام إنما يقع الفعل الذي بعدها على شيء قبله فلو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح أن تقول : إنْ زيد لقائم ولا يصلح أن تقول :إنْ زيدًا لَأَضربُ لأن تأويلها كقولك : ما زيدًا إلا أضرب فهذا خطأ في إلاّ وفي اللام"(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٠)

وأما من شدد (لمّا) فإنه – والله اعلم – أراد : لِمن ما لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ، فلما اجتمعت ثلاث ميمات حذف واحدة فبقيت اثنتان فإدغمت في صاحبتها؛ كما قال الشاعر :

وإني لَمّا أصدر الأمر وجهه * إذا هو أعيا بالسبيل مصادرُه

(لما) عبارة عن(لِمَنْ ما) انقلبت النون فيها ميمًا ، فلما اجتمعت ثلاثة ميمات حذفت واحدة منها، وادغمت إحداها في الثانية.

٢. فعيل بمعنى مفعول قال تعالى " :مَا هَذَا بَشَرًا "(سورة يوسف، الآية ٣١) قال الفراء " نصبت(بشرا) لأن الباء قد استعملت فيه فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه فنصبوا على ذلك؛ ألا ترى أن كل ما في القرآن أتى بالباء إلا هذا"(الفراء ١٩٨٣م، ص٤٢)ثم ذكر أن وزن فعيل يأتي بمعنى اسم المفعول وذلك من خلال قراءة أبي الحويرث الحنفي (ما هذا بِشِري) والتقدير ما هذا بمشترى، قال " : وحدثني دعامة بن رجاء التميمي – وكان غرا – عن أبي الحويرث الحنفي أنه قال: (ما هذا بِشِرى) أي ما هذا بمشترى(الفراء ١٩٨٣م، ص٤٤)وقد عُدت هذه القراءة من القراءات الشاذة ولكن مع ذلك ذكرها الفراء في (معاني القرآن) وقد تم تفصيل ذلك في الحديث عن منهج الفراء في تعامله مع القراءات ومراتبها.

٣. كلمة أشياء قال تعالى " : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ "(سورة المائدة، الآية ١٠١) تعليل منع أشياء من الصرف عند الفراء هو أنّها جمع لشيء والأصل فيها شييء فتم تخفيفها فأصبحت شيء ثم تم جمع شيئا بعد التخفيف والأصل أشيئاء على وزن أفعلاء فاجتمعت همزتان

هما لام الكلمة التي هي للتأنيث والألف فتم التخفيف بقلب الهمزة الأولى ياء لانكسار ما قبلها فيجتمع ياءان أولاهما مكسورة فحذفوا الياء التي هي عين الكلمة تخفيفا فصارت أشياء ووزنها بعد الحذف أفعاء فمنع الصرف فيها لأجل ألف التأنيث (الفراء ١٩٨٣م، ص٣٢١)

القضايا النحويّة

يُعدُّ القرآن الكريم وقراءاته المصدر الأول في مصادر الدراسات النحوية في الاستشهاد والاحتجاج لكونه المصدر الأوثق والأفصح ولذلك اتخذهُ الفراء " نموذجا للعربية ليقيم عليه تحليله اللغوي"(عبده الراجحي ١٩٨٨م، ص٩٣)من أجل مجموعة من الأغراض ، منها على سبيل المثال بيان أوجه اللغة العربية في الأساليب التعبيرية ، على سبيل المثال في قوله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ) (سورة البينة، الآية ٥) يقول الفراء " :العرب تجعل اللام في موضع(إنْ) في الأمر والإرادة كثيرا ؛ من ذلك قوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)(سورة النساء، الآية ٢٦) و (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ) (سورة الصف، الآية ٨) وقال في الأمر في موضع التنزيل (وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)(سورة الأنعام، الآية ٧١) وهي في قراءة عبد الله(وما أمروا إلا أن يعبدوا الله مخلصين) (الفراء ١٩٨٣م، ص٢٨٢)، كما استخدم الفراء التحليل اللغوي لاستنباط بعض الأصول النحوية بالإضافة لغرضه الأساسي وهو بيان الغريب.

ويأتي الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم لأن النبي – عليه الصلاة والسلام – أفصح العرب قاطبة ، ولكن للعلل سالفة الذكر قَلّ الاستشهاد أو الاحتجاج بالحديث النبوي وإن فاق غيره قليلا في الاستشهاد بالحديث فإنه يورده مورد المثال وليس الشاهد.

ثم يولي الفراء الاستشهاد بالشعر أهمية كبيرة إذ يستشهد به ويشرحه ويوثّقه ويعرّف بقائله أحيانا في حالة انتسابه لقبيلة من القبائل المشهورة ، ومن ذلك مثلا في قوله تعالى (قل هو الله أحد الله الصمد)(سورة الإخلاص، الآية ١-٢) يقول الفراء قُرأت(الفراء١٩٨٣م، ص٣٠٠) بحذف النون من (أحد) والذي قرأ بذلك يرى أن النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت ، وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما حذفت وليس بالوجه قد قرأتِ القراء(وقالت اليهود عُزيرُ ابن الله) و (عُزيرٌ ابن الله)، يقول الفراء والتنوين أجود ، ثم يستشهد بهذين البيتين ثم يعرف بقائلهما:

كيف نومي على الفراش ولما تَشْملِ الشام غارةٌ شعواءُ

تُذهِل الشيخ عن بنيه وتُبدي عن خِدام العقيلةُ العذراءُ

أراد عن خدامٍ العقيلة العذراء وليس قولهم عن خدامِ عقيلة عذراء بشيء(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٠٠)

كما حظي النثر بمكانة عند الفراء ، وتنوع بين مثل وخطبة وكلام منثور رُوي عن العرب، كما في معرض الحديث عن تفسير قوله تعالى :(وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)(سورة القصص، الآية ٨٢) قال الفراء :أخبرني شيخ من أهل البصرة قال" :سمعت أعرابية تقول لزوجها :أين ابنك ويلك؟ فقال زوجها :ويكأنه وراء الباب، معناه :أما ترينه وراء الباب"(الفراء ١٩٨٣م، ص٣١٢)

قال الفراء":حذف اللام من (ويلك) حتى تصير (ويك) قد تقوله العرب لكثرتها في الكلام ، قال عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقمها قول الفوارس ويك عنترة أقدِم

وقال آخرون : وي منفصلة من كأن كقولك للرجل وي أما ترى ما بين يديك ، فقال : وي ثم استأنف) كأن (يعني) كأن الله يبسط الرزق (فكأن في مذهب الظن والعلم فهذا وجه ومستقيم ولم تكتبها العرب منفصلة (الفراء ١٩٨٣م، ص٣١٢)

لقد تعددت المسائل النحوية عند الفراء ، لكن سنختار بعضًا منها:

١. العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار :قال تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (سورة النساء، الآية ١)

يرى الفراء أن وجه نصب الأرحام هو(واتقوا الأرحام أن تقطعوها) أما الخفض، يريدون (باللهِ والرحم) فهو قبيح ، لأنه عطف على ضميرٍ مجرورٍ دون إعادة الجار، والعرب لا تعطف مخفوضًا على مخفوضٍ وقد كُني عنه، وإنما يجوز ذلك في الشعر فقط لضيقه (الفراء ١٩٨٣م، ص٢٥٢) ، والجدير بالذكر هو أن قراءة الخفض هي إحدى القراءات السبع؛ ما يعني أن قراءة الخفض لها وجهٌ في لغة العرب وإن رأى الفراء أن ذلك مقصور على الشعر، إضافةً إلى أن إمام النحويين قد أجاز ذلك في(الكتاب) (سيبويه ٢٠٠٣م، ص٢٤٨)؛ لذا يبقى هذا أحد آراء الفراء في بعض المسائل النحويّة.

٢. نيابة غير المفعول به عن الفاعل :قال تعالى: (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(سورة الجاثية، الآية ١٤)

يرى الفراء عدم جواز نيابة غير المفعول به عن الفاعل في حالة وجود المفعول به ، ففي الآية أعلاه كلمة (لِيَجْزِيَ) قُرأت بضم الياء في بعض القراءات وهو عند الفراء لحن وفقا لتعبيره، إلا إذا اضمر في (يجزى) فعلا يقع به الرفع كما تقول:أعطى ثوبًا ليجزى ذلك الثوب الجزاء قومًا، فهو وجه (الفراء ١٩٨٣م، ص٤٦)

٣. دخول الفاء على خبر إنّ : قال تعالى : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ)(سورة الجمعة، الآية ٨)

يقول الفراء" :أدخلت العرب الفاء في خبر إنّ لأنها وقعت على(الذي)، و(الذي) حرف يُوصل ، فالعرب تدخل الفاء في كل خبر كان اسمه ما يُوصل، مثل : من، والذي .وإلغاؤها صواب ، وهي في قراءة عبدالله)إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم (ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزاء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألغى الفاء فهو على القياس ، لأنك تقول إنّ أخاك قائم ، ولا تقول إنّ أخاك فقائم ، ولو قلت : إن ضاربك فظالم كان جائزًا لأن تأويل إن ضاربك كقولك : إنّ من يضربك فظالم ، فقس على هذا الاسم المفرد الذي فيه تأويل الجزاء فادخل له الفاء"(الفراء ١٩٨٣م، ص١٥٥-١٥٦)

٤. الفصل بين المضاف والمضاف إليه :قال تعالى: (وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (سورة الأنعام، الآية ١٣٧)

اتفق الفراء مع سيبويه في عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه وإن رأى سيبويه جواز الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور في بعض ضرورات الشعر حصرًا (سيبويه ٢٠٠٣م، ص١٧٦)، قال الفراء : "الشركاء رفع لأنهم الذين زينوا... وإن شئت جعلت (زين) إذا فتحته فعلا لا بليس ثم تخفض الشركاء باتباع الأولاد، وليس قول من قال :إنما أرادوا مثل قول الشاعر:

فزججتها متمكنًا * زج القلوص أبي مزاده بشيء ، وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز ولم نجد مثله في العربية"(الفراء ١٩٨٣م، ٣٥٧-٣٥٨)

٥. التعجّب من الألوان والعاهات :قال تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)(سورة الإسراء، الآية ٧٢) فالفراء لا يجيز التعجب من الألوان والعاهات ، وعندما جاء لتفسير هذه الآية قال" : العرب إذا قالوا : هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل ، وما لا يزيد في فعله شيء على ثلاثة أحرف ... وإنما جاز في العمى لأنه لم يرد به عمى العين فذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر حمراء ترك فيه أفعل منك كما ترك في كثيره"(الفراء ١٩٨٣م، ص١٢٧-١٢٨)

٦. مجيء أو بمعنى الواو :قال تعالى (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)(سورة سبأ، الآية ٢٤) عند كثيرٍ من المفسرين تأتي (أو) بمعنى الواو، لكن الفراء لا يجيز ذلك ويرى أنها تكون بمنزلة الواو في الأمر المفوض ، كما تقول :إن شئت فخذ درهمًا أو اثنين ، فله أن يأخذ واحدًا أو اثنين ، وليس له أن يأخذ ثلاثة، لأنه في قولهم بمنزلة قولك : خذ درهمًا أو اثنين "(الفراء ١٩٨٣م، ص٣٦٢)، وقد أجاز سيبويه ذلك بشروط وهي أن تقع بعد نفي أو نهي أو بعد إعادة العامل (سيبويه ٢٠٠٣م، ١٨٤-١٨٥) ، وقال الزجاجي تجيء في شواذ الشعر بمعنى الواو كقول الشاعر:

نال الخلافة أو كانت له قدرًا * كما أتى موسى على قدرٍ(الزجاجي١٩٨٦ ، ص٥٢-٥٣)

تجدر الإشارة إلى أن هذه بعض القضايا النحوية التي أدلى فيها الفراء برأيه وهي غيضٌ من فيضٍ ؛ لأن المسائل التي اختلف فيها الكوفيون مع البصريين عددها أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف) ولكن ما كان فيها رأي خاص بالفراء تفوق ذلك العدد.

القضايا البلاغيّة والدلاليّة

الحديث عن القضايا البلاغية في معاني القرآن للفراء يعني الحديث عن النظم القرآني أي الحديث عن الأساليب القرآنية والفراء عنون كتابه بـ (معاني القرآن) والإعراب (فرع المعنى) والصرف يدخل في تشكيل المعنى لأنه يعالج المفردات ، فما موقع القضايا البلاغية من ذلك ؟

اللغة منظومة متكاملة؛ تبدأ بضرورة صحة المفردة، وهذا مجال علم الصرف، ثم ضرورة صحة التركيب، وهذا مجال علم النحو ، ثم ضرورة أن يدل هذا التركيب على معنى ؛ لأن الجملة عند النحويين إن لم تدل على معنى لا تسمى جملة ، ثم تأتي الصور البلاغية بفروعها الثلاثة لتضفي على الكلام بيانا لا يتأتى بدونها، وجمالا من خلال المحسنات البديعية لا يوجد إلا بها ، ومن هنا صح الوصف بأنها منظومة متكاملة.

هذه المنظومة تناولها المتقدمون بشيء من الشمول ؛ لذا سنشير هنا لبعض تلك القضايا إشارة تؤكد تضمّن (معاني القرآن) لهذه العلوم كما أشرنا في الصفحات أعلاه للقضايا اللغوية الأخرى لأن الدراسة لم تكن بلاغية ولا دلالية وإنما هي عن معاني القرآن وما فيه ولذلك ستكون مجرد إشارات.

١. الكناية والمثل : قال تعالى " : فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ "(سورة الفجر، الآية ١٣)

الصبُّ" :حقيقته إفراغ ما في الظرف ، وهو هنا مستعار لحلول العذاب دفعة ، وإحاطته بهم كما يصب الماء على المغتسل أو يصب المطر على الأرض ، فوجه الشبه مركب من السرعة والكثرة ونظيره استعارة الإفراغ في قوله تعالى: (ربنا أفرغ علينا صبرا) ونظير الصب قولهم: شن علينا الغارة"(ابن عاشور ١٩٨٤م، ص٣٢٢) والسوط آلة ضرب تتخذ من جلود مضفورة تضرب بها الخيل للتأديب ولتحملها على المزيد في الجري، وسوط عند الفراء " كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب، تُدخل فيه السوط . جرى به الكلام والمثل"(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٦١)وإضافة كلمة سوط إلى كلمة عذاب من إضافة الصفة إلى الموصوف أي صب عليهم عذابا سوطا أي كالسوط في سرعة الإصابة فهو تشبيه بليغ(ابن عاشور ١٩٨٤، ص٣٢٢)

٢. التشبيه والمثل : قال تعالى " : فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ "(سورة الرحمن، الآية ٣٧)

التشبيه والمثل ألفاظ تشير إلى دلالات بلاغية ولكنها في بداية تشكل العلوم العربية استخدمت في السياق اللغوي العام ، ففي الآية أعلاه يقول الفراء:

"أراد بالوردة الغرس ، والوردة تكون في الربيع إلى الصفرة أميل ، فإذا اشتد البرد كانت وردية حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة أميل ، فشبه تكون السماء بتكون الوردة، وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه ، ويقال إن الدهان هو الأديم الأحمر"(الفراء ١٩٨٣م، ص١١٧) ، وتُعدُّ هذه إشارات متقدمة في محاولة فهم هذا النوع من الأساليب البلاغية.

٣. الاستعارة : قال تعالى": يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ " (سورة القلم، الآية ٤٢) كانت الاستعارة يشار إليها بكلمة تمثيل أو بدل ، وقد تعرض الفراء لهذا النوع من التمثيل كثيرا دون أن يطلق عليه اسما ، فعلى سبيل المثال عندما أراد بيان قوله تعالى في الآية أعلاه قال : "القرَّاء مجمعون على ضمّ الياء، ...عن ابن عباس أنه قرأ :يوم تكشف عن ساق .يريد يوم القيامة والساعة لشدتها ، قال وحدثني بعض العرب لجد طرفة : كشفت لهم عن ساقها * وبدا من الشر البُراحِ(الفراء ١٩٨٣م، ص١٧٧)

فالصورة البيانية التي بدت للفراء تعبر عن الشدة ولم يسم الصورة بالاستعارة.

٤. التكرار : قال تعالى " : كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ "(سورة التكاثر، الآيات ٣-٤) يقول الفراء " :الكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف "(الفراء ١٩٨٣م، ص٢٨٧) وهذه إشارة إلى التكرار وغرضه في هذا السياق.

الخاتمة

تُمثل هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على بعض القضايا النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية، مع التركيز بشكل خاص على قضية المصطلحات ومنهج الفراء في تعامله مع القراءات القرآنية. ولا أدعي فيها الإحاطة بكل القضايا اللغوية المتنوعة في كتاب (معاني القرآن)، بل هي إضاءات على هذا السفر النفيس، أطمح أن تكون نواة لمشروع بحثي موسع قادر على الكشف عن كنوزه اللغوية. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية: اهتمام الفراء بالقياس مع اعتماده الأكبر على السماع، وجعل التعليل وسيطاً أساسياً في تحليله اللغوي، واهتمامه الواسع بالقراءات المتواترة والشاذة رغم رفضه لبعض الشواذ بشكل قد يبدو متناقضاً، واعتماده على السياق والقراءات القرآنية ومصادر الاستشهاد الأخرى في بيان المعاني الغريبة، وتميز الكتاب بتنوع المصطلحات بين الكوفية والخاصة مما يدل على سعة علم الفراء، كما اشتمل الكتاب على كم كبير من القضايا النحوية والصرفية بينما جاءت الإشارات البلاغية محدودة لكنها معتبرة بالنسبة لعصره.

المصادر والمراجع

1. Al-Anbārī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (n.d.). Al-Inṣāf fī Masā’il al-Khilāf [Fairness in Disputed Issues] (Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Ed.). Cairo: Al-Maktaba al-Tijāriyya.
2. Al-Farāhīdī, Al-Khalīl ibn Aḥmad. (2003). Kitāb al-‘Ayn [The Book of Al-‘Ayn] (‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.
3. Al-Farrā’, Yaḥyā ibn Ziyād. (1983). Ma‘ānī al-Qur’ān [The Meanings of the Qur’an] (3rd ed.). Beirut: ‘Ālam al-Kutub.
4. Al-Rājiḥī, ‘Abduh. (1988). Durūs fī al-Madhāhib al-Naḥwiyya [Lessons in Grammatical Schools]. Alexandria: Dār al-Ma‘rifa al-Jāmi‘iyya, p. 93.
5. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (1976). Al-Iqtirāḥ fī ‘Ilm Uṣūl al-Naḥw [The Proposal in the Science of Syntax Principles] (Aḥmad Muḥammad Qāsim, Ed.). Cairo: Maṭba‘at al-Sa‘āda.
6. Al-Tahānawī, Muḥammad. (1996). Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn [Dictionary of Technical Terms] (Aḥmad Daḥlān, Ed., 1st ed.). Beirut: Maktabat Lubnān.
7. Al-Zajjājī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Isḥāq. (1986). Ḥurūf al-Ma‘ānī [The Particles of Meaning] (‘Alī Tawfīq al-Ḥamad, Ed., 2nd ed.). Amman: Mu’assasat al-Risāla.
8. Ḥijāzī, Maḥmūd Fatḥī. (1993). Al-Uṣūṣ al-Lughawiyya li-‘Ilm al-Muṣṭalaḥ [The Linguistic Foundations of Terminology]. Cairo: Dār Gharīb li al-Ṭibā‘a wa al-Nashr, pp. 11–12.
9. Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr [The Liberation and Enlightenment]. Tunis: Al-Dār al-Tūnisiyya li al-Nashr.
10. Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. (2010). Munjid al-Muqri’īn wa Murshid al-Ṭālibīn [The Helper of Reciters and Guide of Students] (Muḥammad Ḥasan al-Shanqīṭī, Rev.). Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, p. 39.

11. Ibn Hishām al-Anṣārī, Jamāl al-Dīn. (2000). Mughnī al-Labīb ‘an Kutub al-A‘ārīb [The Enricher of the Intelligent from Syntax Books] (Aḥmad Maṭlūb al-Khaṭīb, Ed., 1st ed.). Kuwait.
12. Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar. (1988). Al-Kitāb [The Book] (‘Abd al-Salām Hārūn, Ed., 3rd ed.). Beirut: Dār al-Jīl.